mroftalp htehaB ni knil muideM

2- شرح رياض الصالحين)باب الرجاء(12 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب - 00:00:00

وقال تعالى وهل يجازى الا الكفور. وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى رحمتي وسعت كل شيء. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في سياق الايات في باب الرجاء. وقال الله تعالى وهل - 00:00:20

نجازي ان لو كفور. هذه الاية ذكرها الله عز وجل في قصة سبأ. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا - 00:00:40

سيد العرم اي السيل الجارف. فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثر شيء من سجن قليل ذلك جزيناهم ذلك اي العقوبة والعذاب المذكور في الاية قبلها ذلك جزيناهم - 00:01:00

بما كفروا اي بسبب كفرهم بنعمة الله وشركهم بالله بعبادتهم لغيره. وهل نجازي الا الكفور؟ يعني الله عز وجل لا يجازي الا الكفور. ولكن بالنسبة للمؤمنين يجزيهم بالثواب. فبهذه الاية الكريمة دليل على ان - 00:01:20

الله تعالى لا يجازي احدا الا بذنب اقترفه وفعله. وفيها ايضا ايماء الى ان من امن بالله تعالى وصدق به فانه يجزيه الثواب العاجل والاجل في الدنيا والاخرة. فاما الاية الثانية وهي قول - 00:01:40

تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى. هذه الاية ذكرها الله تعالى في قصة موسى وهارون مع فرعون انا قد اوحي الينا اي اوحى الله تعالى الينا واخبرنا بالوحي ان العذاب اي العقوبة - 00:02:00

على من كذب وتولى على من كذب وجحد بقلبه بايات الله عز وجل وبما جاءت به الرسل اي اعرض بجوارحه فلم ينقد لشرع الله تعالى بل خالفه. وهذا ايضا يدل على ان العذاب وان العقوق - 00:02:20

تكون على من كذب بايات الله واعرض عنها ولهذا قال الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لن حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وقال عز وجل فاما - 00:02:40

من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. فكل من اعرض عن الله عز وجل وكذب بما جاءت به الرسل فان سبيله سبيل من سبقه من المعرضين والكافرين والجاحدين. واما الاية الثالثة فهي قوله - 00:03:05

عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. فرحمة الله تعالى وسعت كل شيء وعمت كل حي وهذا اعني هذه الرحمة هي الرحمة العامة. فهو سبحانه وتعالى قد رحم خلقه جميعا. واما رحمته - 00:03:25

خاصة بالمؤمنين فذكرها بقوله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فالذين يتقون الله تعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه ويقيمون الصلاة اي يأتون بها قائمة مستقيمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها. ويؤتون الزكاة اي لمستحقها. والزكاة - 00:03:45

افترضها الله تعالى على عباده في اموال معينة مخصوصة وايضا بقدر مخصوص. فيؤتون الزكاة لمستحقها وهم الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله تعالى في سورة التوبة في قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساجد - 00:04:15

الاية والذين هم باياتنا يؤمنون. اي يؤمنون ويوقنون بايات الله الكونية والشرعية وذلك لان الايمان بايات الله الكونية والشرعية باعث على العمل في طاعة الله عز وجل لان الانسان اذا امن بايات الله الكونية وهي ما خلقه الله تعالى في الكون من السماوات والارض والجبال وجميع - 00:04:35

خلق وامن بايات الله الشرعية وهي التي جاءت بها الرسل فانه في هذه الحال يكون منقادا لامر الله تعالى وهذا دليل على ان الانسان ينبغي له ان يحسن ظنه ورجاءه بالله تعالى. ولكن - 00:05:06

من الظن بالله واحسان الرجاء بالله. مشروط بان يكون الانسان مستقيما على امر الله. وعلى طاعته. اما العاصي والمعاند والمستكبر فلا يصح منه ان يحسن الظن بالله. بل بل يجب عليه ان يحسن عمله اولا ثم يحسن - 00:05:26

بالله تعالى ومعنى احسان الظن بالله. ان المؤمن اذا عمل العمل الصالح يحسن الظن بالله ان الله تعالى سيتقبل هذا العمل منه. وانه سيثيبه عليه. اذا دعا الله تعالى يحسن الظن بالله ان الله - 00:05:46

الله تعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه. اذا عمل اي عمل صالح فانه يحسن الظن بالله بانه سبحانه وتعالى يتقبل منه ذلك. فاحسان الظن بالله تعالى مشروط بان يكون الانسان مستقيما على امر الله - 00:06:06

تعالى اما العاصي والمخالف والمعاند فلا يصح منه احسان الظن بالله بل يجب عليه ان يصلح نفسه اولا وان يحسن عمله اولا ثم يحسن ظنه بالله. ومن احسن ظنه بالله فان الله تعالى اجود - 00:06:26

ودين واكرم الاكرمين. ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي. نسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا بما يحب ويرضى وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:06:46

الى يوم الدين - 00:07:06